مركز الأهرام للتنظيم وتكنولوجيا المعلومات
المصدر: اكتوبر
التاريخ : ١٩٧٨/٤/٢

# ساعتان بين الرئيس السادات ووزير الدفاع الإسرائيلى

**حديث للرئيس السادات أجراه أنيس منصور**

- عيزر ڤايتسمان بعث برسالة وكان ردنا: لامانع من اللقاء..
- كان الحديث حول قضيتين: جنوب لبنان ومبادرة السلام..
- أمريكا شريك فى القضية والرئيس كارتر رجل مبادئ وأخلاق ورجل شجاع..
- ١٠ دقائق: لسيناء.. ٣٠ دقيقة للبنان.. ٨٠ دقيقة لفلسطين..
- ڤايتسمان سيعود إلى مصر بعد نهاية رحلة السادات إلى الوادى الجديد..
- أشرف غربال حمل رسالة شخصية بخط الرئيس كارتر
- .. أما النووى فلعله أراد أن يرفه عن مصر ؟!

**يقول**

بن جوريون فى « مذكراته » وهو يندهش لسلوك العرب «جاءنى موسى ديان فى يوم من الأيام وقال لى : إن عمدة نابلس يريد تركيب خط تليفونى مباشر لكى يسهل عليه إدارة أعماله . . واستطاع موسى ديان أن يحقق له ذلك فى وقت قصير . مع أن دولا أوروبية لا تستطيع ذلك وبهذه السرعة !

ويقول بن جوريون : وسأله موسى ديان : كم مرة تصلى فى اليوم الواحد ؟ فأجاب عمدة نابلس : خمس مرات كأى مسلم . فسأله ديان : ولو أدت هذه الصلوات إلى القضاء على اسرائيل فكم مرة تصلى فى اليوم ؟ . . فأجابه العمدة على الفور : أصلى الليل والنهار . !

« وضحك موسى ديان والعمدة .

« ويعلق موسى ديان على ذلك بقوله : هل ترى ما الذى نفعله لهؤلاء العرب ، وما الذى يتمنونه لنا ؟ ! » .

وكلا الطرفين يبعث على الدهشة والعجب . . لأن بن جوريون يتصور أن قضية فلسطين يمكن أن يحلها تليفون . . أو مليون تليفون . . ولأن العرب يتصورون أن الدعاء على اليهود ليلا ونهارا سوف يقضى عليهم ، أو يحل القضية العربية . .

لا هذا ولا ذاك . وإنما هو الاتصال المباشر القائم على الفهم . الذى يؤدى إلى التفاهم على أساس من الواقعية . وهذا ما حاولته مصر بمبادرة السادات . ولا تزال تحاول وسوف تمضى فى ذلك . بينما يكتفى آخرون بلعن مصر واسرائيل لأنهما تحاولان إيجاد حل ، أو خوفا من أن تصلا إلى حل . .

فما الذى فعلوه هم ؟ وما الذى لم نفعله نحن على أرفع المستويات وأكثرها نبلا وشرفا ؟ .

وأمام قضية السلام المعقدة اخترنا الوضوح الذى أضاءها ، واختاروا الشك الذى أضاعها . .

ولكن السلام سوف يمضى إلى الأمام ، وكلما تعثر أنهضناه ، وكلما التوى قومناه . .

فليس فى لقاء أو جلسة أو يوم واحد ، تنتهى مشاكل عشرات السنين والقرون أيضا . .

والمهم – دائماً – ألا تتوقف لنا حركة ، وألا يخبو لنا أمل . .

سادة الرئيس :

قبل أن يجىء عيزر فايسمان وزير الدفاع الإسرائيلى لزيارتك فى القناطر الخيرية . تردد فى الصحف العربية والإذاعات المختلفة استنكار شديد . . اذ كيف تلتقى بوزير الدفاع الإسرائيلى بعد الذى حدث فى جنوب لبنان . وبعد هذا التعنت الشديد فى موقف مناحم بيجين . وبعد كل الذى أعاده وكرره عن القضية كلها وعن مبادرة السلام . . ؟

□□ أجاب :

ليس هذا الموقف جديدا . . فبعض الإخوة العرب . وخاصة هؤلاء الذين يحترفون التحليل السياسى أو التضليل السياسى . قد استنكروا كل مواقف مصر الإيجابية والعلنية بعد حدوثها وقبل أن تحدث . . والمعنى معروف وسبق أن قلته كثيرا . هو سوء الظن بمصر . والحقد عليها . وتضليل شعوبهم وهذا موقف مبدئى من مصر – مع الأسف – تماما كما أن موقف مصر مبدئى من حل القضية العربية وبمنتهى الصدق والأمانة والشجاعة . وليست مبادرة مصر الا نموذجا لما تقوم به مصر . ولما لا يقوم به بعض الرافضين العرب الخادعين لشعوبهم . والمخدوعين أيضا .

وأنا مندهش حقا لأن يستنكر أحد زيارة عيزر فايتسمان إلى مصر . ولماذا لا يجىء ؟ ولماذا لا أستقبله فى أى وقت ؟ !

إننا قررنا . منذ المبادرة . أن يكون هناك اتصال لكى نفهم ونتفاهم . وقد تقرر ذلك وإلى الأبد . فقد تغيرت الدنيا كلها بعد مبادرتى بالسلام . ولا أريد أن أكرر ما يعرفه العالم . وما يعرفه هؤلاء المضللون ولا يجاهرون به أمام شعوبهم .

وقد جربنا جميعا كيف يمكن الا تنحل القضايا . وجربنا كيف يمكن أن تتعقد . . وكيف تقام جدران سوء الظن . وتنبت عليها أشواك الشك . . ثم يبقى كل شئ على ما هو عليه . . ولقد مضى على العرب ثلاثون عاما لم يغيروا

أفكارهم . ولم يتزحزحوا عن موقفهم . . وإنما ازداد كلى شى سوءا . .

وكان بن جوريون فى مذكراته يقول : إن الموقف يحتاج إلى زعيم عربى شجاع يجاهر بمفاوضاته مع إسرائيل . .

لأن بن جوريون يعلم أن هناك مفاوضات سرية واتصالات فى الخفاء . وتصريحات خائفة .

وكانت مبادرتى بالسلام علنا . جهارا نهارا . أمام مئات الملايين من العالم عبر الأقمار الصناعية . . وعرف العالم لأول مرة وبمنتهى الموضوعية والوضوح قضيتنا العربية كما شرحتها فى الكنيست فى اسرائيل . ودخلت بها قلب كل اسرائيلى . . لأننى داعية إلى السلام . ولست أدق طبول الحرب . . بل لا داعى للحرب . مادام السلام ممكنا . ولا داعى للقتال وهو ممكن فى أية لحظة . مادام السلام ممكنا أيضا . .

فكيف إذن أعرف ما عند إسرائيل من أفكار أو اقتراحات إذا لم يكن هناك اتصال بيننا وبينهم ؟ كيف أعرف إن كانت لدى إسرائيل أية رغبة فى مباحثات جديدة . أو استئناف للحوار إذا لم ألتق بواحد من رجالهم ؟

فلم يعد هناك مجال للخفاء . ولن أضع رأسى فى الرمال بعد اليوم . فكل ما عندى سوف أقوله . وكل ما عندهم يجب أن أسمعه . .

وحتى لا يذهب المجتهدون والمزايدون إلى بعيد جدا . فقد أعلنا عن مغزى زيارة وزير الدفاع الاسرائيلى بعد مغادرته الأراضى المصرية بلحظات .

سيادة الرئيس :

كان من الاجتهادات فى تفسير معنى هذه الزيارة . وقبل أن تتم أيضا . أنها استئناف للجنة العسكرية بشكل ما . وأنه لن يمضى وقت طويل حتى تستأنف اللجنة السياسية أيضا نشاطها . برغم ما أعلنه مناحم بيجين فى واشنطون وفى الكنيست أيضا من تصريحات متشددة بل أكثر تشددا من ذى قبل . .

□□ أجاب :

إن مجىء عيزر فايتسمان ليس استئنافا لنشاط اللجنة العسكرية . إنه جاء بشخصه كوزير وكمسئول اسرائيلى . وهذه الزيارة هى حلقة فى سلسلة الاتصالات بين اسرائيل ومصر حتى لا يصاب الموقف بالجمود . وحتى لا نعود إلى ما قبل المبادرة . وان كان من المستحيل أن يحدث ذلك . فقد تغيرت الدنيا تماما بعد المبادرة . وليس فى وسع أحد . لو أراد بسوء نية أو بحسن نية . أن يعود بنا إلى الوراء – وهذه حتمية التاريخ . وهى لذلك بديهية عقلية .

ولن تنعقد اللجنة العسكرية أو اللجنة السياسية إلا إذا كان هناك تغير واضح يستدعى أن تنعقد إحدى اللجنتين أو كلتاهما .

وعندما يحدث ذلك سوف أعلنه . فكل شئ واضح عندى تماما . وكل شئ معلن . والجديد سوف أعلنه . . فلا سياستنا بوجهين . ولا نحن نكيل بكيلين . ولا نمشى على حبلين

فليس أحد منا يقبل أن يكون بهلوانا فى سيرك السياسة الدولية . يلهو ويلعب بأقدار الشعوب من أجل منصب . . أو من أجل مناورات حزبية . .

وكل ما حدث هو أن وزير الدفاع الاسرائيلى قد بعث ببرقية لوزير الدفاع المصرى الفريق الجمسى . يسأل إن كان ممكنا أن يحدث لقاء . وكان الرد لا مانع . وجاء فايتسمان وقابلته . وكان معى حسنى مبارك نائب رئيس الجمهورية والفريق الجمسى وزير الدفاع . ولابد أن يكون لدى فايتسمان ما يريد أن يقوله . وهذا طبيعى . فلم تكن زيارته نزهة يشرب فيها فنجانا من الشاى ثم يعود هو ومرافقوه . وانما جاء يكسر الجمود الذى طرأ على مبادرة السلام . .

سيادة الرئيس :

ما هو المقصود « بكسر الجمود » . . ثم إذا كنا قد أعلنا مباشرة بعد مغادرة فايتسمان للقاهرة أن الموقف لم يتغير . وأن اللجنتين لن تنعقدا . . ألا يعنى ذلك أن الجمود ما يزال كما هو . وأن شيئا لم ينكسر . ؟ الا يعطى هذا الحق لبعض المتشككين فى أن يقولوا إن هذه الزيارة لم تحقق شيئا . وان إسرائيل تحاول أن تلعب علينا وأن تتحايل على عقد اللجنة العسكرية بصورة ما ؟

□□ أجاب :

هذا يؤكد من جديد سوء الظن المستمر فى كل ما تقوم به مصر . ولكنى أرى الموقف فى غاية البساطة والوضوح : مصر قررت أن يكون بينها وبين اسرائيل اتصال مباشر . وحوار لا يدخل فيه طرف ثالث . وأنها ماضية فى ذلك . أليس هذا واضحا تماما ؟ من المؤكد أنه كذلك .

إذن . . كيف يمكن أن يتصور أى عاقل أن يتعرف أحدنا على ما عند الآخر إذا لم نتلق معلومات من الدرجة الأولى . أى معلومات من مصادر رسمية مسئولة ؟ إننى أؤكد أن هذه هى الطريقة . وقد أغلقنا السراديب السرية التى لجأ اليها الكثيرون ليكونوا على صلة باسرائيل . . وقررنا أن يكون كل اتصال فى النهار معلنا وصريحا .

وإذا لم يكن واضحا أن هذا اللقاء ليس استئنافا للجنة العسكرية . فإننى أكرر أنه ليس استئنافا لها . . ولن يكون هناك سبب لاجتماع هاتين اللجنتين إلا إذا طرأت أفكار جديدة أو اقتراحات جديدة . . فإذا حدث فسوف نعلنه نحن . ولابد أنهم سوف يعلنونه أيضا . .

ثم ما يقال من أن أحدنا يلعب على الآخر كلام غريب . لأن الموقف جاد وحيوى . ونحن لا نلعب بأقدار الشعوب . ولكن يلعب بها هؤلاء الذين يتلاعبون بالالفاظ والشعارات والمزايدات . وليست أقدار الناس بهذا الهوان . فلا هانت علينا شعوبنا . ولا نحن هان علينا أمرنا إلى درجة العبث اللفظى واللغو الخطابى .

وسوف يعرض فايتسمان ما دار بيننا على مجلس الوزراء الإسرائيلى يوم الأحد القادم – اليوم . ولابد أن نقاشا سوف يدور بينهم . وهذا طبيعى . ولابد أن ننتظر لنرى ما سوف يقال .

ولا يزعجنى هذا التشكيك فى زيارة قام بها فايتسمان . بعد الذى قالوه فى المبادرة نفسها وهى أكبر بكثير جدا من مجرد لقاء . قالوا : مصر سلمت تماما . قالوا : مصر باعت كل شئ بأبخس الأسعار . أو باعت نفسها بلا ثمن . .

قالوا : مصر لم تقل شيئا !

ومن حقى أن أتساءل : إذا كانت مصر لم تقل شيئا . رغم كل هذا الذى قالته أمام العالم كله وبشهادة مئات الملايين وعظيم تقديرهم . فما الذى قالوه هم ؟ . ما الذى طالبوا به وكان أكثر مما طالبت به مصر من أجلهم ؟ . بل ما الذى استطاعوه فى لجانهم الحزبية وحملاتهم الكلامية الاستفزازية . أكثر وأنبل وأشرف مما قالته مصر فى إسرائيل وفى أوروبا وفى أمريكا ؟

أين هم من كل الذى قالوه . وأين مصر ؟ وما الذى فعلوه يوم اقتضاهم الموقف أن يفعلوا شيئا . أى شئ ؟ . إن أشياء كثيرة قد حدثت ويمنعنى الحياء أن أذكرها . . ويمنعنى حرصى على البقية الباقية من الأخوة العربية . . أن أعلنها . فيعرف الصديق والعدو : أى درك من العار قد نزلت إليه بعض القيادات العربية . .

إنى بمبادرتى قد حطمت جانبا كبيرا من أكبر « مانع نفسى بين مصر وإسرائيل . . هو الشك وسوء الظن وسوء التقدير والرفض لكل منطق . .

وكان على إسرائيل أن تكمل هدم بقية هذا المانع النفسى التاريخى بيننا . . ولكن مناحم بيجين لا يزال غير قادر على أن يساهم بشئ فى ذلك . فالرجل من الساسة القدامى . أو من الحرس القديم مثل جولدا مائير . . وعلى إسرائيل نفسها أن ترى ما هو الأفضل لها من أجل أن يتحقق السلام الذى ينشده الجميع . . وأنا أعرف جيدا . وبمنتهى الوضوح . ما الذى يقال فى إسرائيل . . فى شارعها السياسى وفى أحزابها ولجانها . وما الذى تقوله المنظمات اليهودية فى أمريكا وفى العالم . .

غير أن تناول بيجين للموقف وتشدده وتعنته . يعنى إسرائيل فى الدرجة الاولى . ويعنينا أن نترقب وننتظر ما سوف يحدث بعد هذه الزيارة .

وكما قلت كثيرا : إن عملية السلام مستمرة ما فى ذلك شك . ولكن السلام كعملية البناء أبطأ من الحرب والهدم . ولذلك يجب أن تأخذ وقتها . وأن نتجمل بالصبر وألا ننساق وراء الغاضبين المتشنجين . والمتفرجين فى نفس الوقت دون مشاركة فى شئ !

سيادة الرئيس :

إن القليل جدا الذى أعلناه عن زيارة فايتسمان يفتح الأبواب كلها لمزيد من الاجتهادات والمزايدات . فما الذى يمكن أن يقال عن مضمون هذه الزيارة أو الأسباب التى دعت إليها ؟

## □□ أجـاب :

كما قلت لابد من اتصالات بأشكال مختلفة واضحة بيننا وبين إسرائيل لاستطلاع وجهات النظر ومراجعة مسار السلام . . ومهما قيل عن مضمون هذه الزيارة فإننى لاأضمن الاتنفتح أبواب أخرى كثيرة لاجتهادات ومزايدات وتضليلات سياسية . إن هذا لم يعد يقلقنى . لأنه يؤكد دائما وضوح موقفنا . والمثل يقول : كلما كان الضوء قويا . كان الظل عميقا . . وهناك فرق كبير بين وضوح أضاء القضية . وبين تشكيك أضاع القضية !

ومع ذلك يمكن أن يقال إننا تناقشنا فى موضوعين هامين :

الموضوع الأول : وهذا طبيعى . ماحدث فى جنوب لبنان . وهو موضوع عاجل وساخن .

الموضوع الثانى : هو ماطرأ على مسار السلام بعد أن توقفت اللجنتان السياسية والعسكرية .

فالموضوع الأول لم يكن مبادرة السلام ومسارها وحركتها وتعثرها . وانما كان الموضوع اللبنانى . وكان لابد أن أعرف من وزير الدفاع الإسرائيلى ماذا حدث ؟ وكيف حدث ؟ وكيف تطور الموقف وتهور أيضا ؟ وأهم من ذلك كيف ينتهى ؟

وقد حدث قبل مجىء فايتسمان أن أرسلت إلى إسرائيل . عبر أمريكا . برسالة أرفض فيها تماما احتلال إسرائيل لجنوب لبنان .

وقلت بمنتهى الوضوح : إن احتلال إسرائيل لجنوب لبنان يعتبر عقبة أساسية فى طريق السلام . وانه يستحيل أن نجلس معا . مادام هناك جندى إسرائيلى واحد على أرض لبنان .

فليس معقولا ولامقبولا أن تحتل اسرائيل لبنان . فى نفس الوقت الذى نسعى فيه إلى انسحابها من كل الأرض العربية التى احتلتها فى سنة ١٩٦٧ .

ولم أعلن أننى بعثت عن طريق أمريكا بهذه الرسالة . فإعلان هذه الرسالة لايضيف إلى مصر شيئا جديدا . لأن مصر موقفها هو هو لم يتغير . إنه موقف مبادىء وقيم أخلاقية . التزمت بها علنا . ولاتزال .

ولم يطالبنا أحد بذلك . وانما نحن ملتزمون . وهذا مطلب مصرى قومى نقوم به دون دافع يجى من خارجنا . .

**فهل هذا الذى فعلته مصر مما يضايق العرب ويفزع أمنهم الساذج ؟ وإذا كان هذا هو الذى يقلقهم فما الذى يريحهم أمام هذه المواقف الملتهبة الدامية ؟**

**ان على هؤلاء الخائفين أن يسألوا أنفسهم سرا قبل أن ينشغلوا علنا بمواقف مصر : وما الذى فعلناه نحن من أجل لبنان ؟ أو من أجل القضية العربية كلها ؟**

**وقد أعلن لى فانيتسمان رسميا أنه لن يبقى جندى إسرائيلى واحد على أرض لبنان دقيقة واحدة . بعد أن تأخذ قوات الطوارىء الدولية مكانها . وهذا قرار من الحكومة الإسرائيلية . .**

اما الموضوع الثانى . الذى تحدثنا عنه فهو مبادرة السلام . وكان من الطبيعى أن أسمع وأن أقول . وسمعت . وأكدت موقف مصر . وهو موقف مبدئى . وهو أن مصر تتمسك بالقرار ٢٤٢ الذى أصدره مجلس الأمن فى نوفمبر سنة ١٩٦٧ . وهى تتمسك بهذا القرار نصا وروحا . أى الجلاء عن الأرض المحتلة مع تعديلات طفيفة على الضفة الغربية تقوم بها الأطراف

المعنية . وأكدت ضرورة حل المشكلة الفلسطينية التى هى جوهر الخلاف . كل ذلك أكدته بصورة قاطعة ونهائية .

وقلت لعيزر فايتسمان : إنه حتى لو تحقق اتفاق سلام مع كل الأطراف على حدة . دون حل للمشكلة الفلسطينية . فلا سلام فى هذه المنطقة إلى الأبد .

ومعنى ذلك أن حل القضية الفلسطينية بوجهيها السياسى والإنسانى أمر ضرورى وحيوى . أما الوجه السياسى : فهو الضفة الغربية وقطاع غزة . وأما الوجه الإنسانى : فهو مشكلة اللاجئين .

بقى أن أقول لهواة الحساب . أو الذين يجدون متعة فى محاسبة مصر . دون أن يحاسبوا أنفسهم : إن الساعتين اللتين أمضاهما وزير الدفاع الاسرائيلى قد توزعتا على الوجه التالى :

عشر دقائق فى الحديث عن سيناء .

وثلاثون دقيقة فى الحديث عن جنوب لبنان .

وثمانون دقيقة فى الحديث عن القضية الفلسطينية . .

وإذا تحدثنا عن القضية الفلسطينية . فمن الطبيعى أن نناقش قضية الأمن الإسرائيلى والأمن الفلسطينى والعربى أيضا . ومشكلة الأمن هى مشكلة جوهرية عند إسرائيل . .

وقد أصابهم الكثير جدا من الفزع بعد حرب أكتوبر لأن هذه الحرب قد حطمت جدران الأمن . وكل تقديراتهم الخاطئة للموقف ولقدرة مصر والتضامن العربى . .

وعيزر فايتسمان فى الصفحات الأخيرة من كتابه «على أجنحة النسور» قال : جاءت حرب عيد الغفران ولم نكن على استعداد لها . فالقادة الإسرائيليون لم يحسنوا تقدير الموقف . ولم يتصوروا ماعساه أن يحدث من تطورات» .

ما الموقف الذى لم يحسنوا تقديره فهو أنهم لم يخطر لهم على بال أن نصبح قادرين على تحطيم خط بارليف . . وهو الخط الذى أقامه الخوف بالنيابة عن سوء الظن . .

وبن جوريون أيضا هو الذى قال قبل ذلك : إن من الممكن أن نهزم العرب مائة مرة . ولكن إذا هزمونا مرة واحدة . ضاعت إسرائيل إلى الأبد !

ولذلك استغرقنا وقتا طويلا فى الكلام عن الأمن . أمنهم .

وأمننا أيضا . وأمن الفلسطينيين فى الضفة الغربية . .

وتحدثنا عن مستقبل فلسطين . وكيف يحكمون أنفسهم بأنفسهم . وأكدت مرة أخرى وجهة نظر مصر . .

**سيادة الرئيس :**

لقد أعلنت مصر أنه لم يتحقق أى تغيير يؤدى إلى انعقاد اللجنتين السياسية والعسكرية أو إحداهما . ولكن لابد أن يكون قد دار حديث حول مسار السلام . ولابد أن يكون وزير الدفاع الإسرائيلى قد عرض وجهة نظر حكومته . فهل يعتبر ذلك توقفا أوتلكؤا أو جمودا فى الموقف بعلم كل الأطراف . وبغير رضاها أيضا ؟

## □□ أجاب :

كما قلت لن تتوقف عملية السلام . قد تختلف سرعتها ولكنها لابد أن تمضى . ولابد أن نسمع كل وجهات النظر وأن نناقشها وأن نراجعها وأن نمضى فى ذلك . . فهذا يحدث فى كل أنواع المفاوضات بعد الحروب وأثناءها . ثم إن المشكلة شديدة التعقيد . كما أن العوامل النفسية قد أضافت إليها أبعادا شائكة وملتهبة أيضا .

ومن المنتظر أن يعود عيزر فايتسمان مرة أخرى . ولولا رحلتى إلى الواحات والوادى الجديد . لجاءنى فى الأسبوع القادم . ولكن أتوقع أن يجىء فى الأسبوع الذى يليه . ولابد أن يستمر الحوار . لأننا نحن أطراف المشكلة . ولأن الأمر يعنينا فى المقام الأول . ويعنى أمريكا أيضا . لأنها شريك حيوى وضرورى . شريك كامل . ولذلك فكل مايدور بيننا سوف أحيط به الرئيس كارتر علما .

وقد بعث لى الرئيس كارتر برسالة شخصية وبخط يده أيضا . مع سفيرنا أشرف غربال . ولقد رددت عليها . . وهى الرسالة الثانية الشخصية التى تلقيتها من الرئيس كارتر . كانت الأولى قبل المبادرة . وكان الظرف مكتوبا بالآلة . أما الخطاب فبيده .

وقد اتخذ الرئيس كارتر موقفا عادلاً شجاعا . فهو رجل مبادىء ورجل قيم أخلاقية . وأعلن موقفه بمنتهى الوضوح والصدق . وأنا أرى أن كارتر وفانس سياسيان غير تقليديين . وأنهما فى المقام الأول من أشد الناس إيمانا بالمبادىء والقيم الأخلاقية .

وإذا كان هذا هو موقف أقوى دولة فى العالم . فلابد أن أكون حريصا على صداقتها بعد أن أكدت صدقها واخلاصها للسلام فى كل مناسبة . .

وحين نجد « أرضية » نقف عليها مع إسرائيل . فسوف تستأنف اللجنتان نشاطهما . .

ولكن فى لقاء وزير الدفاع الإسرائيلى . تأكد لدينا أن هناك

مسافة بين وجهات النظر . . ولابد من تقريب المسافات لنعمل من أجل سلام مشترك . . وهذا لايدفعنى إلى اليأس أو إلى التشاؤم . فقد تحقق لنا الكثير . . وسوف يتحقق ماهو أكثر من ذلك .

بشرط . . ولابد من هذا الشرط . وهو أن نكون موضوعيين . وأن نكون عقلانيين . وأن نستبعد الانسياق وراء انفعالات غير مدروسة . وتشنجات استعراضية لامبرر لها . .

ولن أمل من تكرار هذا المعنى الذى اتخذناه أسلوبا فى حياتنا السياسية : أننا يجب أن نتكلم بلغة العصر . ولغة العصر هى العقل . وأسلوب العصر هو المنطق . والمنطق يقول لنا أن نتقدم . وان السلام صعب . ولكنه ليس مستحيلا . . والمزايدات سهلة . والسلام معها مستحيل !

سيادة الرئيس :

تردد أن الرئيس القذافى بعد أن هاجم زملاءه فى جبهة الرفض . اقترح أن وزير دفاع مصر ووزير دفاع ليبيا يلتقيان فى السلوم . . إلى آخر ماقال فكيف يتأتى هذا مع كل الذى قاله قبل ذلك وأعلنه عن المبادرة ومأأعلنه عن جبهة « الصمود والتصدى » التى أسموها جبهة « الجمود والتردى » ؟

□□ أجاب :

لابد أن القذافى أراد أن يرفه عنا ! !

أنيس منصور